

لحصة الثانية الدرس الثاني ادب العالم في نفسه الاخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الاكمل على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا ولا سهل الا ما سهلته وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا فاجعل الحزن سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفهما يا رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبارك الله يومي ويومكم واعمالى واعمالكم ونفعنا الله واياكم بهذا اللقاء بجاه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الشرفاء.

مع درس جديد من دروس مادة الاخلاق ومع كتاب تذكره السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لصاحبه الامام العلامة **القاضي بدر الدين بن جماعة الشافعي** رحمه الله تعالى. وصل بنا الحديث الى النوع الثامن ولا زلنا في اول فصل من فصول الباب الاول وهو اداب العالم في نفسه. النوع الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس واحتماله منهم والايثار وترك الاستنثار والانصاف وترك الاستنصار وشكر التفضل وايجاد الراحة والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى. لو لاحظنا ان هذه الاخلاق التي تكلم عنها هي اخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان يعامل الناس باخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلاقة الوجه وقد كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر.

لا ادري لماذا بعض اهل العلم لا يتخلقون بهذا الخلق الذي كاد ان يندثر وهو طلاقة الوجه التبتسم في وجه الناس. لا توجد ملازمة بين العلم وبين يعني ان تكون عبوسا ان لا تتبتسم في وجه اخيك. صار وكأن اكثر الناس عبسا اكثرهم علما لا بالعكس كلما ازددت علما كلما ازددت حلما. والنبى صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق وافضل الخلق على الاطلاق. وكان يتبتسم في وجه

الناس .كان دائم البشر .وقد قال لنا صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة .فكيف بالعالم الذي يتوجه اليه الناس ويسأله الناس ويستتجد به الناس؟ لذلك قال واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه ارشده هذه بتلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد ومع معاويه بن الحكم لما تكلم في الصلاة .هذا الاعرابي الذي بال في المسجد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوماً الى المسجد فوجد اعرابيا يبول في المسجد .طبعاً هو جاهل وامى لا يعلم ان المسجد انما جعل للذكر والصلاه والتسبيح ولم يجعل مثل هذا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه .قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظلموه اي لا تقطعوا عليه بوله .انظروا الى الاخلاق هو يعلم صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا قطع على بوله ها سيتسبب ذلك في مرض لان انحصار البول يتسبب في مرض والم وله مخلفات خطيره خاصة على الكلى .فالنبي صلى الله عليه وسلم.